

قاعدة: الأصل في تصوير ذوات الأرواح الحرمة

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله قاعدة والاصل في التصوير تحريمها بتا فخذ تحريري. الاصل في القاعدة تقول الاصل في تصوير الارواح الحرمة الا ما دعا له داعي للضرورة او الحاجة الملحه. هذا بتختلفون معنـي فيه كثيرا. لكن الله يعـينـي عليـكم ان شـاء الله -

00:00:00

يعـينـي الله عـلـيـكم ان شـاء الله في النوع الثالث التصوير الفوتوغرافي. الاصل في تصوير ذوات الارواح التحرـيمـ الا ما اذا دعا له داعيـ الـضرـورةـ اوـ الحاجـةـ المـلحـهـ. والـظـرـورـةـ وـالـحـاجـةـ الـمـلـحـهـ مـعـرـوفـةـ مـثـلـ تصـوـيرـ الـاسـتـمـارـةـ اوـ تصـوـيرـ الشـهـادـةـ اوـ تصـوـيرـ الجنـائـيـ -

00:00:20

اول تصوير البطاقة المعرفة بالنفس هذه هذه ضرورات و حاجات ما تقوم حـيـاةـ الـانـسـانـ الاـ بـهـاـ وـلـاـ؟ـ فـهـذـهـ جـائزـةـ لـانـ الـضـرـورـاتـ تـبـيـجـ المحظـورـاتـ وـقـدـ دـلـتـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـدـ النـاسـ عـذـابـاـ يـوـمـ الـقيـامـةـ الـمـصـوـرـوـنـ. يـقـالـ لـهـمـ اـحـيـواـ مـاـ خـلـقـتـمـ. وـيـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ -

00:00:40

عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـرـجـ عـنـقـ مـنـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـقـولـ وـكـلـتـ بـثـلـاثـةـ. وـمـنـهـ قـالـ وـبـالـمـصـوـرـ هـمـ ثـالـثـ وـبـالـمـصـوـرـيـنـ وـيـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـورـ صـورـةـ فـيـ الدـنـيـاـ كـلـفـ اـنـ يـنـفـخـ فـيـهـ الرـوـحـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـيـسـ بـنـافـخـ. وـيـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـمـاـ يـرـوـيـهـ -

00:01:00

رـبـيـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ اـظـلـمـ مـنـ خـلـقـ مـنـ ذـهـبـ يـخـلـقـ كـخـلـقـيـ فـلـيـخـلـقـوـ ذـرـةـ فـلـيـخـلـقـوـ شـعـيرـةـ. وـعـلـةـ التـحـرـيمـ فـيـ التـصـوـيرـ هـيـ مـضـاهـةـ خـلـقـ اللـهـ عـزـ وـسـداـ لـذـريـعـةـ الشـرـكـ وـسـداـ لـذـريـعـةـ الشـرـكـ. وـالـمـقصـودـ بـالـتـحـرـيمـ صـورـ ذـوـاتـ الـأـرـوـاحـ. وـاـمـاـ تـصـوـيرـ -

00:01:20

انـهـارـ وـالـسـيـارـاتـ وـالـجـبـالـ وـالـدـورـ وـغـيرـهـ فـلـاـ بـأـسـ بـهـ. لـانـ جـبـرـيلـ اـمـتـنـعـ عـنـ دـخـولـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـلـ دـخـولـهـ بـقـوـلـهـ انـمـاـ مـعـنـيـ ذـكـرـ التـمـثـالـ ذـيـ الـقـرـامـ فـمـ بـرـأـسـ التـمـثـالـ فـلـيـقـطـعـ لـيـكـونـ كـهـيـئـةـ الـشـجـرـةـ. وـيـقـولـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـانـ كـنـتـ لـاـ بـدـ -

00:01:40

فـاصـنـعـ الشـجـرـ وـمـاـ لـاـ رـوـحـ فـيـهـ اوـ قـالـ لـهـ فـهـمـتـ هـذـاـ وـقـدـ قـسـمـ الـعـلـمـاءـ التـصـوـيرـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ إـلـىـ النـحـتـ وـإـلـىـ تصـوـيرـ الرـسـمـ وـإـلـىـ

00:02:00

الـتـصـوـيرـ الـحـدـيـثـ بـالـلـهـ الـحـدـيـثـ. اـمـاـ تـصـوـيرـ النـحـتـ فـهـوـ اـنـ يـعـمـدـ -

00:02:20

الـشـيـءـ كـحـجـرـ اوـ صـلـصالـ فـيـصـيـغـ مـنـ صـورـ ذـيـ حـيـوانـ. وـعـلـامـتـهـ اـنـكـ اـذاـ اـضـأـتـ اـحـدـ جـانـبـيـهـ وـجـدـ فـيـ جـانـبـ الـاـخـرـ ظـلـ. فـيـسـمـونـهـ تصـوـيرـ ذـوـ ظـلـ. فـهـذـاـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ حـرـمـتـهـ وـلـاـ نـعـلـمـ بـيـنـهـمـ خـلـافـاـ. فـذـوـاتـ فـصـولـ فـصـورـ ذـوـاتـ الـأـرـوـاحـ الـتـيـ هـاـ تـدـخـلـ فـيـ -

00:02:50

الـنـحـتـ تصـوـيرـ النـحـتـ فـهـذـاـ مـحـرـمـ بـالـجـمـاعـ. النـوـعـ ثـالـثـ تصـوـيرـ الرـسـمـ. وـهـوـ اـنـ يـعـمـدـ المـصـوـرـ إـلـىـ خـرـقـةـ اوـ اوـ جـدارـ اـبـيـضـ ثـمـ يـرـسـمـ

00:03:10

فـهـذـهـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ اـيـضاـ عـلـىـ تـحـرـيمـهـاـ. وـقـدـ دـلـ الدـلـيلـ عـلـىـ تـحـرـيمـهـاـ بـخـصـوصـهـ. وـهـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـنـعـ جـبـرـيلـ منـ طـولـ بـيـتـهـ مـنـ اـجـلـ الصـورـةـ الـتـيـ فـيـ الـقـرـامـ. فـيـ الـسـتـارـةـ يـعـنـيـ هـاـ؟ـ ايـ وـهـيـ صـورـ رـسـمـ. لـيـسـ لـيـسـ مـنـحـوـتـةـ. وـقـالـ -

00:03:30

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ دـخـلـ مـكـةـ وـاـغـلـقـواـ عـلـيـهـمـ الـبـابـ وـجـدـ صـورـ اـبـرـاهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ وـهـمـ يـسـتـقـسـمـانـ بـالـازـلـامـ فـقـالـ قـبـحـهـمـ اللـهـ وـالـلـهـ مـاـ اـسـتـقـسـمـواـ بـهـاـ قـطـ. فـاـمـرـ بـحـقـ فـيـهـاـ. وـيـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ الـهـيـاجـ الـاـسـدـيـ -

00:03:50

عـنـ عـلـيـ قـالـ اـلـاـ اـبـعـثـكـ عـلـىـ مـاـ بـعـثـنـيـ عـلـىـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ قـالـ نـعـمـ. قـالـ اـلـاـ تـدـعـ صـورـ اـلـاـ طـمـسـتـهـاـ طـمـسـتـهـاـ. فـيـدـخـلـ

في هذا الطمس كسر رأس التمثال الشطب رأس صورة الرسم. هذان النوعان لا خلاف بين اهل العلم في تحريمها اذا كانت في -

00:03:50

الارواح لكن اشتد خلاف اهل العلم في مسألة التصوير ماذا؟ الفوتوغرافي. وقبل ان نبدأ بالنقاش لا بد ان اياكم قاعدة لابد ان تتفق واياكم على قاعدة هذه القاعدة قاعدة خطيرة تحتاج مني ان اقول حتى - 00:04:10

حتى ارفس في بطن من يخالفني فيها. اسمعوا يا اخوان فلتتفق على قاعدة النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطوع على بغيره اليه كذلك طيب التطوع على السيارة الان في هذا الزمان هل يختلف الحكم باختلاف الوسائل؟ اذا ما كان حلالا فلا ينقلب حراما اذا -

00:04:30

طلبت وسليته ما كان ما كان حلالا ها فلا ينقلب حراما اذا اختلفت وسليته لان المقصود منه ما هو؟ تيسير النوافل في السفر فبغض النظر عن كون الدابة ماذا؟ بغيرها حمارا حسانا - 00:05:00

سفينة جورقا طائرة دبابة. هل يختلف الحكم وهو الجواز اذا اختلفت الوسائل الجواب ما يختلف. طيب ما تقوله في وسائل التحليل قوله في وسائل فما كان حراما فلا ينقلب حلالا اذا اختلفت وسيلة انتاجه واصداره. لان الوسائل تختلف من زمان الى زمان -

00:05:20

وكل زمان لهو سائله. فتصوير النحت لم يحلم لانه نحت. وانما لانه صورة. ولكن كانت مخترعاتهم لا تتجاوز بهم حد النحت. فلما طال الزمان ها صار الناس يعرفون الرسم باليد. فايضا صار الحكم حراما - 00:05:50

لانه وان اختلفت النحت عن الرسم الا ان النتيجة ما هي من من الوسيطتين؟ انه صورة. طيب لما تطور عالمنا صارت هناك اشياء من الاجهزة تخرج صورة. فاذا الخارج من تصوير النحت ماذا يقال له - 00:06:10

فهو حرام لانه صورة لا لانه لا ينظر في الحكم الى الوسيلة. والخارج من تصوير الرسم ما صورة فهو حرام لان الصورة ليس لانه رسم. طيب والخارج من الان الفوتوغرافية؟ اجيبوني - 00:06:30

صورة فاذا يكون حراما بغض النظر عن وسليته. فاذا بما ان الحرام حرام فاختلاف وسائله لا تخرجه عن حيز التحرير الى الحل. كما ان ما كان حلالا على وسائل معينة في العهد النبوى مع اختلاف الوسائل لا تنقله تلك الوسائل من قد تكون - 00:06:50
انه ليس فيه مضاهاة. اقول هذارأيك انت. لكن النصوص حرمت مسمى الصورة لانه قال من صور صورة. هل قال الجواب لا القلب الرسم الجواب لا القلب الالف والفوتوغرافية؟ الجواب لا. طيب هل يعلم الله؟ هل كان الله يعلم ان الصور وسائلها سوف تختلف؟ اجبني يا - 00:07:10

رحم نعم اذا الحكم نسخ ولا ما نسخ ولا باقي على ما هو عليه والاصلبقاء العموم على عمومه. يقول عليه الصلاة والسلام من صور صورة ان ينفع فيها الروح اذا بنصور ذوات الارواح. هل قال ما صور صورة نحتية او رسمية؟ الجواب لا. قال ما صور صورة نكرة في سياق - 00:07:30

اشرت فتعم فيدخل في ذلك كل ما يسمى صورة. اذا اياك ان تحل الحرام من اجل اختلاف وسليته قد تقول بان هذا عكس الظل وانه ليس فيه مضادة وانه نفس الصورة كل هذه اراء اجتهادية منك انت لكن انت تعالج بهذه الاراء - 00:07:50
ليش؟ عموم النص وانا لا يجوز لي ان اغارظ عموم النص الا اذا كان عندي دليل يخصمه. واما رأيي واجتهايدي ونظري فانا يعارضني رجل اخر في ارائه ونظره اجتهادائته. ولذلك الاسلام والابرار لذمة الانسان ان يكثر من التصوير كما هو حاصل اليوم. حتى المشايخ - 00:08:10

بعض المشايخ مع الشيخ اذكر واحد من المشايخ زارنا ما خلونا نسئلته ها شوفوا يا شيخ ويقعد مع الشيخ متواضع وحبيب ويرى جواز اصلا هذا الامر يعني وهذه المسألة من المسائل الخلافية التي لا تفسد بين الود قضي ان ترى جوازها الله يحل لك ويبينك وانا ارى تحريمها الله يحل ويبيني وكل منا - 00:08:30

الله بما اداه اليه ها بما اداه اليه اجتهاده. فاذا نحن نتفق واياكم على شيء الا ان شاء الله يكفيني شركم ان شاء الله وهي ان اختلف

وسائل التحرير لا تقلب الحرام حلالاً واحتلالاً وسائل - 00:08:50

تحليل الحال لا يجعلوا الحال حراماً. فمهما اختلفت الوسائل فالذي ها يخلق هذه الوسائل قد كان يعلم ان الحياة سوف تكون هذه المسألة فلا اقل من ان يبعث لك هذا ايها الطالب للحق شبهة تجعلك تقصر من مسائل التصوير شوي خف على نفسك - 00:09:10
اقصر في دائرة الظروف وال حاجات احتاجته الان انا تركتهم يصورون لانكم مسؤولون عن هذه الدورة وفي اثباتها وان اقيمت ولا ما اقيمت وكيف كان الحضور والمكتب مسؤول عنها فتركتم تزورون لكن لو زدتو الكيلة قلنا لا لا تصورون لان انتقل من كونه ضرورة وحاجة الى كونه توسيع وكمال فلا داعي لمثل هذا فاذا - 00:09:30

الاصل عدم التصوير وكلما شكت في صورة اهي حال ام حرام فان الاصل التحليل ولا التحرير؟ التحرير لأن القاعدة عندنا تقول اذا الاصل هو البقاء على التحرير في هذا الباب حتى يرد الناقل عنه باليقين. بتقدّم تقول لي عكس وما عكس وان ما تدخل في مضاهاة وانها نفس الصورة ولم يدخل عليه تعديل ولا - 00:09:50

كل هذا اقول نعم صدق وببارك الله فيك ثم ماذا؟ النتيجة ما هي وش اللي خرج من الكاميرا خرج منها حمار خرج منها صورة. خرج منها صورة. في اللي خرج من الكاميرا؟ صورة. تناقشني في الوسيلة. كل مناقشاتك هذى - 00:10:10

يدل على ايش؟ انك ت يريد تحليل الصورة ايش؟ الاختلاف ايش؟ الوسيلة. الوسيلة طلب مني ارجوكم يا طلبة العلم عيب علينا والله عيب علينا نظير والله ذا المشايخنبي نصور معهم ولا تصور الصغار - 00:10:30

طوروا الكبار بل صار التصوير الان فتننة للناس حتى كشفت به العورات. وكشفت بهما في البيوت من الاطعمة والاجنبة والامتعة. حتى حرمة خبلا تتصور فراشه مع زوجها هذا هذا الفراش الذي ها وبعض واصيب كثير من الناس بالعين بسبب طعام - 00:10:50
وصلت صورته لبعض النساء ما قد ما تقدر تطبخ مثلها او كانت جائعة فحسدت. فما في بوطن بيوت الناس ما كانوا يسترونها الناس بجدرانهم ما نفق الملايين عشان هالجدران ذي ها؟ صار مكشوف للناس ترى ما عادكم بيتكم الان بدون جدران. كل اللي في وسط البيت من الاثاث ومن الكتب ومن - 00:11:10

بس ومن حتى الدالوب وثياب الدالوب وكم عدد عندك من الثياب وكل الدنيا واللي في وسط المطبخ القدر وينه في الظرفة اليمين والا الذرفة اليسار وكيف الطبخ وكيف هذى والله بلية عظيمة يا جماعة تكفون تكفون. ارجوكم يا جماعة لازم نلتفت لهذا. التصوير صار فتننة عظيمة. هل لو كان في فساق - 00:11:30

قوم كان قلنا ماشي لكن الحين صارت الصالحين وفي بيوت الصالحين وفي امور الصالحين فلذلك انا وصيتي لكم ان ننتقي الله جميعاً ان ننتقي الله في مثل هذا الامر ونعتمد هذه القاعدة التي تفكنا ان شاء الله من شر كثير وهو ان الاصل ان اختلاف وسائل التحرير لا يخرج الحرام عن الحكم - 00:11:50

مهما اختلفت ما اختلفت الان شوف ابا اضرب لك مثلاً بسيط لعب الاطفال لعب الاطفال الراجح عندي انه يجوز للطفل ان يلعب باللعبة الموجودة على حسب طلعت العصر حتى لو كانت تقول بابا بابا معليش هذى لعبتك هذى لعبة اطفال. فاذا كونها والله لا نلزم الطفل ان يلعب باللعبة التي كانت على - 00:12:10

العهود السابقة خطين ولا يا اخي. حتى لو تقول بابا بابا ماما ماما ولا ما في مشكلة. صح ولا لا؟ لان اللي اختلف وشو؟ الوسيلة بس. هم صنعوا على حسب ما يقدرون. لكن نحن تطورت - 00:12:30

الوسائل عندنا فنصنعها على حسب ما اليست صورة الا ولكن ورد الدليل بايش؟ باستثنائها للصبي الصغير مراعاة لسني هي صورة هي صورة لكن ليس كل ما يحرم على الصغير عفواً ليس كل ما يحرم على الكبير يكون حراماً على هذه اجازها الشارع فهي صورة لا تقدّم نلزم طفل الصغير - 00:12:50

تروح تودي له صورة بدون عيون. ولا ما تتكلم لا عطيه الصورة الموجودة في عصرك الان لانها اختلفت الوسيلة واحتلال وسائل الحال لا يخرجه عن حلبيته. كما ان اختلاف وسائل الحرام لا تخرجه عن تحريمها. بزر بيقدّم لا الله الا الله - 00:13:10

عودين تعطيها بزر في القرن العشرين. مصيبة ذي. تسنهها صليب معها يروح عطر لعبة اطيب ذي اللعبة يا رجال لعبة زينة. ابياد ما

بيبي يشتريون الرجال ذي اللعبة بتسعين ريال ما يبون يشتريونها. يعطونا ذا اللعبة اللي يسمونها لعبة اسلامية بخمسة عشر ريال ارخص
الله الرخيص - 00:13:30

لا اشتروا لهم اشتروا لهم لعبتين زين نعم. تصوير اطفالنا بالكاميرا يدخل في لا نفس الشيء. الصورة حرام ما دام ذوات الارواح صغير
ولا كبير لكن اجزنا فقط لعبهم لعب البنيات او الصغار بالصور بس. لنا باب التصوير فيه رسالة صغيرة اسمها - 00:13:50
التصوير الفوتوغرافي حكم التصوير الفوتوغرافي تجدونها موجودة - 00:14:10